

# المرزا مِن فَمِه يُدان

هاني طاهر

27 مايو 2021

[57 شهرا على النجاة]

من قَمِه نُدَيْتِه 1.. الواقع يشهد بتكذيب دعوى المرزا

يقول:

أخبر الله تعالى بواسطة أنبيائه الأطهار أنه حين توشك الألفية السادسة منذ خلق آدم عليه السلام أن تنصرم؛ يعمُّ الأرض ظلامٌ حالك ويموج سيل الذنوب بقوة وشدة، ويفتر حبُّ الله في القلوب كثيرا بل يتلاشى نهائيا، عندئذ ينفخ الله تعالى من السماء، وبدون أسباب دنيوية- كما نفخ في آدم- روح الحق والحب والمعرفة في شخصٍ؛ فيسمَّى مسيحا أيضا، لأن الله تعالى سيمسح بيده روحه بعطر حبه الخاص، فيقام ذلك المسيح المنتظر- الذي سُمِّي بكلمات أخرى بالمسيح الموعود في كتب الله- مقابل الشيطان؛ فتكون تلك هي المعركة الأخيرة بين جيش الشيطان والمسيح. وسيأتي الشيطان يومئذ للحرب الروحانية مستعدا بكل قواه، وبذريته كافة، وبمكائده كلها.

ولن تكون قد سبقت بين الخير والشر حرب كالتى ستندلع يومذاك؛ لأن مكائد الشيطان والعلوم الشيطانية ستبلغ يومئذ منتهاها، وتتاح كافة الطرق التي يمكن أن يُضل الشيطانُ بها الإنسان. عندها ينال مسيحُ الله تعالى فتحا بعد حرب روحانية ضروس، وستهلك القوى الشيطانية. وسيستمر جلال الله تعالى وعظمته وقديسته ووحدانيته في الانتشار في الأرض إلى مدة من الزمن. وتلك المدة هي ألفية كاملة، وتسمَّى: اليوم السابع، وبعدها ستنتهي الدنيا. وأنا ذلك المسيح، فمن شاء فليؤمن. (محاضرة لاهور، ص 34)

قلت: مضى على هذه الألفية 170 سنة، ولم تر فيها شيطانا هُزم، ولا معركةً أخيرة، بل رأينا الأحدي يعين الشيطان ويتحالف معه، حيث رفع لورد أحمدى راية الشواذ في أكبر بلد عربي وأكبر بلد إفريقي مساحةً، وسجّل برلماني أحمدى اسمه في قائمة البرلمانيين الشاذين.

ما دامت القيامة ستقوم في عام 2851 عند المرزا، وما دام قد مضى على قوله سُدس الفترة بينه وبين القيامة، ولم تر فيها إلا عكس ما قال، فقد ثبت كذبه، وكلما مضى زمان زاد كذبه وضوحا، لأنَّ الناس منذ المرزا زادوا بعدا عن الدين، وانتشر الشذوذ والشيطنة والكفر والإلحاد بما لا مثيل له. فلو كان المرزا سينتصر لبدأت علامات انتصاره بالظهور، وإنْ بنسبة بسيطة، لكننا لم تر أي علامة إلا عكسيا، وإلا علامة الكذب المستطير الذي وصل 81 مليون كذبة في سنة واحدة.

أما الكذبات في هذه الفقرة فهي

1: قوله: أخبر الله تعالى بواسطة أنبيائه الأطهار أنه حين توشك الألفية السادسة منذ خلق آدم عليه السلام أن تنصرم؛ يعمُّ الأرض ظلامٌ حالكٌ وبموج سيل الذنوب بقوة وشدة، ويفتر حب الله في القلوب كثيرا بل يتلاشى نهائيا  
2: قوله: أخبر الله بواسطة أنبيائه الأطهار أنه عندئذ ينفخ الله تعالى من السماء، وبدون أسباب دنيوية- كما نفخ في آدم- روح الحق والحب والمعرفة في شخصٍ؛ فيسمّى مسيحا أيضا.

ودليل كذبه أنه لا يُعثر على أيّ قول لأيّ نبيّ قال بمثل ذلك.

14 مارس 2021

.....  
مِن قَمِهِ نُدَيْتُهُ 2.. دَعَاؤُهُ عَلَى ثَنَاءِ اللَّهِ

يقول الميرزا:

باهلني المولوي غلام دستغير القصورى من جانب واحد في كتابه "فتح رحمانى" ودعا أن يُهلك الله الكاذب منا، فلم يمض على دعائه إلا بضعة أيام حتى هلك، وموته شهيداً على صدقي. (محاضرة لاهور، ص 46)  
المرزا لم يوافق على دعاء غلام دستغير ولم يعترض عليه، ولم ير أنّ الكاذب منها سيموت أولاً، ولا الصادق، إلا بعد أن مات دستغير.

نعيد صياغة عبارة الميرزا بتغيير الأسماء فقط:

الميرزا باهل المولوي ثناء الله من جانب واحد في إعلان 15 ابريل 1907 ودعا أن يُهلك الله الكاذب منها، فلم يمض على دعائه إلا بضعة أشهر حتى هلك، وموته شهيداً على أنه محتال.

وثناء الله لم يوافق على دعاء غلام أحمد، ولم يعترض عليه، ولم ير أنّ الكاذب منها سيموت أولاً، ولا الصادق، إلا بعد أن مات غلام أحمد، فرأى أنّ دعاء المرزا قد تحقّق على عكس مراده ومات سريعاً.

المهم أنّ القضية هي هي. وقد شاء الله أن تحدث قصة غلام دستغير حتى يُدين المرزا نفسه من فمه.

17 مارس 2021

.....  
من فَمِه نُدَيْتُه وندينهم 3.. المرزا يحكم على الأحمدى أنه ابن حرام زعيم

يقول:

التكذيبُ بغير وجه حق، والإنكار والاستهزاء دون سبب معقول إنما هو فعل الزعيم، ولا يمكن لولد الحلال أن يتجاسر على ذلك. ( محاضرة لدهيانة، ص 108 )

نشرت 731 كذبة مرزائية، و 150 نبوءة عكسية، و 100 خلق مرزائي فاسد، و 60 خرافة له، وغير ذلك.. وظلّ الأحمديون يكذبونني من دون أن يقرأوا، ومن دون سبب معقول .

فالمرزا يحكم على كل منهم بأنه زعيم ابن حرام، لأنه اتهمني بالكذب 731 مرة من دون أيّ دليل ومن دون سبب معقول ومن دون وجه حق، بل تجاسر على التكذيب مع رفضه قراءة ما أكتب، بل اتهمني بالكذب في مئات القضايا الأخرى التي بينتُ فيها سفالة المرزا بالدليل وغباءه وخرافته وتناقضاته .

واللافت أنني أدعوهم إلى قراءة ما أكتب وأتحداهم أن يثبتوا ولو كذبة واحدة في كتبي كلها، فيهربون، ومع ذلك يصرون على أنّ أقوالي كلها كذب. فخرمتهم أشدّ مما ذكر المرزا.

20 مارس 2021

.....  
من فَمِه نُدَيْتُه وثبت كذبه 4.. اعترافه أخيرا أنه لا مبرر لبعثته!

زعم المرزا أنّ مبرر بعثته كسر الصليب، فقال:

1: فُجئت من الله لأكسر الصليب الذي أُعْلِي شأنه. (التبليغ)

2: ووهب لي لكسر الصليب معرفة لا يوجد نظيرها في أحدٍ من أهل الملة. (نجم الهدى)

ولكنه قبل سنتين من وفاته كتب أنّ هناك مَنْ سَدَّ مسدّه في هذا العمل، وعلى أحسن وجه، وأنه لم يكن واجبا عليه أن يكتب شيئا عن هذا، حيث قال:

"ما كان واجبا علينا أن نكتب شيئا عن معتقدات القساوسة، لأن العمل الذي كان علينا أن ننجزه قد أخذه كبار باحثهم في أوروبا وأميركا على عاتقهم في هذه الأيام، ويؤدون حق هذه الخدمة على أحسن وجه ويوضحون ماهية الديانة المسيحية وحقيقتها". (ينبوع المسيحية، ص 155)

فها هو يعترف أنّ الباحثين والمحققين الغربيين قد قاموا بالمهمة على أحسن وجه، أي على أحسن مما فعله الميرزا، أو مما كان يجب عليه أن يفعله. وبهذا سقطت مهمة الميرزا، وسقطت دعواه من جذورها. فالله تعالى منزّه عن العبث وعن التّبعية، فلا يمكن أن يبعث أحدا، ثم يقوم الباحثون من ملاحدة ولادينيين بالمهمة التي بُعث من أجلها على وجه أحسن مما يمكن أن يفعل. ومن يرى غير ذلك فإنه يقول أنّ أداء البشر أحسن من أداء الله! والعياذ بالله!

11 ديسمبر 2018

.....  
من قِمْه نُديئه 5.. لا مبرر لبعثته

ألقي أحد الأحمديين زمن الميرزا خطابا قال فيه: إنما الفرق بيننا وبين بقية المسلمين أننا نقول بوفاة المسيح وهم يقولون بحياته، وأنه ليس هناك خلاف آخر. فألقى الميرزا خطابا في 1905/12/27 في الجلسة السنوية ردّا على قوله، قال فيه:

"هذا ليس صحيحا.... إنّ وفاة المسيح أو حياته ليست بأمر ليؤسس الله تعالى من أجله هذا المشروع الضخم ويرسل أحدا إلى الدنيا بوجه خاص..... إن قضية حياة عيسى كانت في الأوائل بمنزلة خطأ فحسب، أما اليوم فقد تحوّل هذا الخطأ إلى أفعى تريد ابتلاع الإسلام. ففي أوائل الأيام ما كان هناك أيّ خطر من ضرره وكان بمنزلة خطأ فحسب". (الفرق بين الأحدي وغيره)

ثم ذكر الميرزا أنه إضافة إلى ذلك الهدف هناك إزالة الأخطاء والبدعات أيضا التي تطرقت إلى الإسلام. منها:  
1: أنّ الإسلام صار كيتيم وبلا حيلة. فلو لم يؤيّد الإسلام في هذا الوقت الحرج ولم يُنصر فأَيّ وقت يُنتظر لنصرته؟!  
2: تضاعل كثيرا عددُ الذين يعتقدون بالتوحيد عمليا وعقديا. وانتشرت شهادة الزور.

3: انتشر الرياء وانعدم الصدق.

4: هناك أخطاء علمية وعقدية أخرى، مثل أن عيسى وأمه بريئان من مس الشيطان أما غيرها فلا... وهناك خطأ آخر رائج بين المسلمين وهو عن المعراج. لكن الحقيقة والمعتقد الصائب هو أن المعراج كان كشفاً وبوجود نوراني، لا مجرد رؤيا ولا حقيقة مادية. ومشكلة تقديم الأحاديث على القرآن الكريم. (الفرق بين الأحمدى وغيره، ص 258-279 ملخصاً)

فواضح أنه لا داعي لبعثة المرزا، أما وفاة المسيح فقد ركّز عليها من قبله السير سيد أحمد خان ومدرسته، فلا قيمة للمرزا إن كان هذا القول حقاً ونافعاً. وأما ما تبقى فهي مجرد اجتهادات أو أخلاق يتحدث عن أضعافها أي فقيه أو واعظ. أما المرزا فقد فشل فيها كلها؛ فقله أنّ الإسلام صار كيتيم وبلا حيلة، وأنه يجب أن يُنصر في هذا الوقت.. فإنه لم يتحقق عن طريق المرزا أي نصر للإسلام، لأن المرزا ظلّ يهتّم بقضاياه، لا بقضايا الإسلام، فمعظم كلامه عن نبوءاته الخائبة. وأما انتشار شهادة الزور فالأحمديون سادتها، وكذلك انتشار الرياء وانعدام الصدق. وأما المعراج فإما أن يكون كشفاً أو على الحقيقة، وليس بينهما، كما زعم المرزا. أما مسألة تقديم الأحاديث على القرآن الكريم، فلا يقول بها أحد في الحقيقة، إنما يفسّرون القرآن في ضوء الحديث الصحيح، وهذا لا إشكال فيه من حيث المبدأ، وإلا هل نفسّر القرآن في ضوء كلام المرزا الهراي والخرافي؟!

26 مارس 2021

.....  
من فمه نديئه 6.. الشكّ بالوحي

من خلال كذب الكذاب نستطيع أن نفهم طرائق تفكيره ونطلع على باطنه؛ فقد فبرك المرزا حكايةً أنّه تنبأ بشيء ثم قيل له إنه لم يتحقق، فصدّق القائل وحزن حزناً شديداً. مع أنه لو كان مؤمناً بوحيه لوجب أن يردّ على من أخبره فيقول:

لو أتيتني بألف دليل على ما تقول ما صدّقت، لأنّ وحي الله لا بدّ أن يتحقّق.

ويمكن أن يضيف: وعلى فرض صحة ما تقول، فما عليك سوى انتظار قليل من الوقت حتى تتحقّق النبوءة كما قلت بالضبط.

وما كان له أن يجزن ولا أن يشعر بأيّ ضيق.

يقول المرزا:

"أليس صحيحا أنه عندما رفعنا قضية في محكمة بتاله ضد سيخي اسمه "شندا سنغ" أنه قطع شجرتين من أرضنا التي كان يزرعها دون إذننا، عندها أخبرني الله تعالى استجابة لدعائي بأنك رجحت القضية. وأخبرت شربت بهذه النبوءة. ثم حدث أن لم يحضر المحكمة أحد من جانبنا عند موعد صدور الحكم، وحضرها الفريق الثاني فقط. فجاء شربت إلى مسجدنا قرب صلاة العصر وقال لي مستهزئاً: إن القضية رُفضت، ولم يُحكّم فيها لصالحك. عندها أصابني حزن لا يسعني وصفه لأنه كان كلام الله على وجه القطعية. جلست في المسجد في حالة قلق وحزن شديدين ظناً مني أن مشركاً قد أخلجني. وما كان لي أن أرفض الخبر لأن قرابة 15 شخصاً من الهندوس والمسلمين جاؤوا به من بطاله لذا أخذ الحزن الشديد مّي كل مأخذ." (آريو قاديان ونحن، ص 224)

وإذا شكّ النبي في وحيه فقد انتهى أمره.

هذا كله على فرض صحة الحكاية التي لا نرى المرزا فيها إلا مفترياً.

25 مارس 2021

من قِمْه نُدَيْئُه 7.. المباهلة مع شربت

سرد المرزا عدداً من النبوءات التي زعم أنّ شربت شاهد عليها، مع أنّ شربت أعلن أن المرزا كذاب فيما يُشهده عليه.. ثم قال المرزا بعد سردها:

"هذه بضع نبوءات كتبناها الآن على سبيل المثال لا الحصر، وأقول حلفاً بالله بأن بياني هذا كله صحيح وقد سمعه لاله شربت مراراً. وإن كنتُ قد كذبتُ فليُنزل اللهُ عقابه عليّ وعلى أبنائي في غضون عام، آمين، ولعنة الله على

الكاذبين". (آريو قاديان ونحن، ص 228)

وقد نزل عقاب الله على أبناء الميرزا في غضون عام كما قال؛ فقد مات أعزهم على قلبه بعد نحو خمسة أشهر من هذا الدعاء. لم يكن الولد المتوفى أعز الأولاد فحسب، بل جزم الميرزا أنه مصداق نبوءة الابن الموعود. ثم سرعان ما لحق به أبوه بعد 9 أشهر أخرى بالكوليرا التي يراها خزيا. وبهذا تحققت المباهلة ضد المرزا بوضوح. ونرى أنّ شرمبت كان صادقا في تكذيبه المرزا فيما أشهده فيه، أما عقيدته ودينه فليس لذلك علاقة بالمباهلة.. فانتصاره في المباهلة ليس له أدنى صلة بدينه، بل مربوط بصدقه في تكذيب المرزا، لا أكثر. وهزيمة المرزا في المباهلة وسخفه فيها ليس له علاقة بدينه الذي يعلنه للناس، بل علاقة ذلك بكذبه فقط.

26 مارس 2021

.....  
من فمه نديته 8.. اعترافه أنه ليس من أهل الكشف  
يقول:

إن بعض أهل الكشف يسمعون من النبي مباشرة أحاديث لا يعلمها الآخرون أو يأخذون منه تصديق الأحاديث المتداولة. (الفرق بين الأحمدى وغيره، ص 279)  
قلت: أين أنت من هذه المعادلة؟ ألسنت من أهل الكشوف، أم غضب الله عليك ومنع عنك أي كشف من هذا النوع؟ ولو صدقت لذكرت لنا عشرة أحاديث جديدة لم يعلمها أحد قبلك، بل مائة حديث، بل ألف، لكنك أحلت إلى كتب الحديث زورا وافتريت على البخاري وغيره، فجمعت بين البلاهة والكذب، وإلا كان عليك أن تستغل حكاية سماع أهل الكشوف للأحاديث مباشرة لتدعي أي فرية، لكنك لم تفعل، بل نسبت إلى كتب الحديث ما ليس فيها.

كما أنك لم تأخذ من الرسول صلى الله عليه وسلم تصديقه لأي حديث، وإلا لذكرت لنا هذه الأحاديث وذكرت تعليق الرسول على كل واحد منها حرفيا، كما كنت تذكر وحيك حرفيا.

27 مارس 2021



من قَمِه نُديئُه وندين جماعته 9.. الأخطاء التي بعث الله المرزا ليصلحها والعبرة من ذلك.

يقول:

باختصار، هناك أمور كثيرة من هذا القبيل التي توجد في هؤلاء الناس تُسَخِّطُ الله تعالى وهي تعارض الإسلام تماما. لذا فالله تعالى لا يراهم مسلمين الآن ما لم يعودوا إلى الصراط المستقيم متخلّين عن المعتقدات الخاطئة. ولهذا الغرض بعثني الله تعالى لأزيل كل هذه الأخطاء وأقيم الإسلام الحقيقي في الدنيا من جديد. (الفرق بين الأحمدى

وغيره، ص 280، نقلا عن جريدة "الحكم" 17 فبراير - 17 مايو 1906م)

فما هي هذه الأخطاء العلمية والعقدية التي جاء المرزا ليصلحها؟ لقد ذكر منها:

1: القول أن عيسى وأمه بريئان من مس الشيطان أما غيرها فلا.

2: المعراج بالجسد المادي.

3: تقديم الأحاديث على القرآن الكريم. (المرجع السابق)

ولا بدّ أن تكون هذه هي أهمّ القضايا، وإلا ما ذكرها دون غيرها. فواضح أنّ النسخ في القرآن ليس منها، ولا الحرية الدينية، ولا الجهاد الهجومي ولا الدفاعي ولا الجنّ الشبهي، ولا الرجم ولا القطع ولا الخضر ولا قصص الأنبياء، ولا أيّ مسألة مما يركز عليه الأحمديون.

وهذا يعني أحد احتمالين؛ إما أنه يقول فيها بالقول المعروف، أو أنه لا يراها ذات أهمية، بل يرى تصحيح القول بالمعراج المادي أهمّ منها كلها.

فالأحمدى الذي يراها مهمة فإنما يحكم على المرزا بالاستهتار بالدين كله، أو بالبلاهة المطلقة، حيث لا تخطر بباله حين يعدّ الأخطاء التي جاء يصلحها.

أما الحقيقة فهي أنّ المرزا يقول فيها بالقول السائد، والحقيقة الأخرى أنّ المرزا لا يعنيه إلا المال والاحتيال.

27 مارس 2021

من قَمِه نُديئُه 10.. كلب يموت على كلب

كان الميرزا ابن شوارع، وألفاظه قبيحة، ولسانه زفر.

يقول:

لقد أخبرني الله تعالى عن موت شخص وفقاً لحساب الجمل، ويتلخص هذا النبأ في كلمات: "كَلْبٌ يموت على كلب" .. أي أنه كَلْبٌ، وسيُوت فيما تساويه أعداد حروف "كَلْب" وهو 52، أي أن عمره لن يتجاوز 52 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في الثاني والخمسين من عمره. (إزالة الأوهام، ج3، ص 190) وقد قال شهود الزور أنّ هذه النبوءة تحققت في ذو الفقار الباكستاني، مع أنه أُعِدِمَ إعداماً، ولم يمِت ميتة عادية..

أما أنا فأقول: إنّ كلمة "زاني" تساوي 68 في حساب الجمل، فالميرزا ولد عام 1840 حسب قوله، ومات بالكوليرا عام 1908، أي مات عن 68 عاماً.. فحسب نبوءته يُقال:

"زاني يموت على زاني" .. أي أنه "زاني"، وسيُوت فيما تساويه أعداد حروف "زاني" وهو 68، أي أن عمره لن يتجاوز 68 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في الثامنة والستين من عمره. (إزالة الأوهام، ج3، ص 190، مع تعديل بسيط)

أما إذا كان قد وُلِدَ في عام 1839، كما قال هو أيضاً، فعمره حين مات 69 سنة.. وهي تساوي حروف كلمة "الأبله". فحسب نبوءته يُقال:

"الأبله يموت على الأبله" .. أي أنه الأبله، وسيُوت فيما تساويه أعداد حروف "الأبله" وهو 69، أي أن عمره لن يتجاوز 69 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في التاسعة والستين من عمره. (إزالة الأوهام، ج3، ص 190، مع تعديل بسيط)

كما أنّ مجموع حروف كلمة "حيّة" = 23.. ولما كان الميرزا حية [أفعى] في الاحتيال، وحيّة في الكذب وحيّة في سفالة الأخلاق، فالمجموع 69.. فيمكن أن يُقال:

"حيّة تموت على حيّة ثلاثية" .. أي أنه حيّة، وسيُوت فيما تساويه أعداد حروف "حيّة" مكررة ثلاث مرات، وهو 69، أي أن عمره لن يتجاوز 69 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في التاسعة والستين من عمره. (إزالة الأوهام، ج3، ص 190، مع تعديل بسيط)

وإذا أصّر الأحمديون على تحريفهم أنه مات وعمره 73 سنة، فهذا يساوي حروف "يا بهيمة"، ويعني: يا حمار، فحسب نبوءته يُقال:

"البيهة يموت على يا بهيمة" .. أي أنه بهيمة، وسيُوت فيما تساويه أعداد حروف "يا بهيمة" وهو 73، أي أن عمره لن يتجاوز 73 سنة، فسيغادر الدنيا بمجرد دخوله في الثالثة والسبعين من عمره. (إزالة الأوهام، ج3، ص 190، مع تعديل بسيط)

وهكذا سنظّل من فَمِه نُديئُه لِيُمرَّق وتبيئُه.

1 يونيو 2020

.....  
من قَمِه نُديئُه 11.. الدليل الأول على صدق النبي غير متحقق فيه

يقول الميرزا:

الدليل الأول الذي قَدَّمه القرآن الكريم على أنه من الله سبحانه وتعالى هو أن العقل السليم يُقَرُّ بأن الدليل القوي لظهور الكتاب الصادق والرسول الصادق المبعوث من الله عز وجل أن يكون في وقت ينتشر فيه الظلام، ويكون الناس قد اتخذوا الشرك بدلا من التوحيد والفسق بدلا من الطهارة والظلم بدلا من الإنصاف، والجهل بدلا من العلم وتكون هناك حاجة ماسة للمصلح. ثم يغادر ذلك الرسول هذا العالم في وقت يكون قد أنجز فيه مهمة الإصلاح بأروع ما يكون، وأن يظلّ معصوما من الأعداء إلى أن يتمكن من الإصلاح، وأن يكون قد ظهر كالخادم بأمر ورجع بأمر.... وإن قال أحد إن هذا الزمن أيضا لا يقلّ في الفساد والعقائد الباطلة وارتكاب السيئات، فلماذا لم يأت أيّ نبي فيه، فالجواب أن ذلك الزمن كان قد خلا نهائيا من التوحيد والصدق، أما في هذا الزمن ففيه أربعائة مليون إنسان ينطقون بشهادة لا إله إلا الله، ومع ذلك لم يجرمه الله سبحانه وتعالى من بعثة مجدد فيه أيضا. (نور القرآن)

تلخيص عبارات الميرزا:

1: أقوى دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم ليس القرآن ولا المعجزات، بل هو حاجة العصر وشيوع الظلام.

2: لا بدّ للرسول أن ينجز مهمة الإصلاح قبل أن يموت، وإلا فسيكون هذا دليلا على كذب ادّعائه.. فالنبي الذي يموت فجأة بالكوليرا بعد أن يكون قد ذكر أنه لن يموت ما لم يُنجز مهماته، فهو كاذب، مثل الميرزا الذي قال قبل خمس سنوات ونصف من موته: "هناك نبوءة عن حياتي أيضا إلى ثمانين عاما إلى أن أنجز كلّ مهماتي". (تحفة الندوة، ج19، ص11)، فمات سريعا من دون أن يتحقق شيئا جديدا، إلا موت أقرب المقرّبين إليه بالطاعون الذي تنبأ أنه لن يدخل بيته!! وإلا تيقن د. عبد الحكيم بكذبه، وإلا عدم إيفائه بوعوده بإكمال البراهين، وإلا عدم زواجه من محمدي بيغم كما ظلّ يؤكّد. وبهذا ثبت كذب الميرزا حسب معياره.

3: يجب أن تكون هناك حاجة ماسة للمصلح، وإلا فهو كاذب.

وقد ثبت أننا لم نكن بحاجة إلى الميرزا، ولا إلى نبوءاته العكسية، ولا إلى أخلاقه الفاسدة، ولا إلى تفسيراته المتناقضة. بل إنّ جماعته ليست بحاجة إليه، بل إنها تنبذ كتبه، وتُحرج منها ومما فيها جدا، حيث إنها بعد مرور 100 عام على موته لم تكن قد عرّبت سوى ثلاثة كتب أو أربعة.

4: هذا الزمان لا يحتاج بعثة نبي، بل أقصى ما يحتاجه بعثة مجدد مثل المجددين السابقين الذين لم يسمع بأنهم مجددون أحد.. بل عاشوا وماتوا ثم قيل عن بعضهم لاحقاً أنه مجدد، ولكن من دون أن يتفق الناس على أحد أنه مجدد ذلك القرن. ومن دون أن يؤمنوا أنّ الله بعثه مجدداً، ومن دون أن يُظهروا أوجه تجديده.

.....  
من قَمِه نُديئُه 12.. ثبوت بطلان نبوءة واحدة يعني أنه كاذب

يقول الميرزا:

"أقيموا جلسة في "بطالة" مثلاً واستمعوا إلى خطابي بعيداً عن كل وساوس الشيطان؛ فإذا ثبت بطلان نبوءة واحدة من ضمن مائة نبوءة فسأعترف بأني كاذب، وإذا كنتم تريدون أن تحاربوا الله عبثاً فترئصوا وتأكدوا من رؤية مصيركم".  
(الأربعين)

أما أنا فأقول: إذا ثبت صدق نبوءة واحدة يقينا من مائة نبوءة، فسأعترف أنني ضعيف التركيز، وإذا كنتم تريدون المماحكة عبثاً فلن تضروا إلا أنفسكم.

وفيما يلي نماذج سريعة على نبوءاته الرقمية، والأرقام لا تجامل:

1: النصر والفتح والظفر خلال عشرين عاماً. (التذكرة نقلاً عن دفتر إلهامات الميرزا بتاريخ 1904/1/4).. أي أن النصر سيكون حتى عام 1924م

2: ستبقى الإمبراطورية البريطانية هكذا إلى 8 سنوات، أما بعدها فسيتطرق إليها الضعف والفساد والاختلال. (التذكرة نقلاً عن سيرة المهدي). النبوءة كانت في عام 1890، وحين انتهت المدة ولم يتطرق ضعف ولا فساد ولا اختلال لبريطانيا، أعلن الشيخ محمد حسين عن بطلان النبوءة، فنفى الميرزا المدعور أن يكون نشرها. لكن روايات أتباعه تكذبه.. فجمعت هذه الحكاية بين كذبه وخيبة نبوءته وذعره.

3: سأطيل عمرك، أي سأثبت كذب الأعداء الذين يقولون بأنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهراً من عمرك بدأ من يوليو 1907م أو ما يتنبأ به (إعلان 1907/11/5). هذا قبل وفاة الميرزا بنصف سنة، حيث تنبأ أن يطول عمره أكثر مما تنبأ أصلاً، وهو ثمانين أو قريباً منها، فمات بعد نصف سنة عن 67 سنة.

والتحدي مفتوح أن يُثبتوا تحقق نبوءة واحدة يقينا من مائة نبوءة سأعطيهم إياها.

21 ابريل 2017

.....  
من قَمِه نُديئُه 13.. استدلاله بهلاك مَنْ دعا بهلاكه

يقول الميرزا:

لقد خاطبني الله تعالى خطاباً عاماً وقال ما نصه: "إني مهينٌ من أراد إهانتك"، فصار مئات الأعداء عرضة لهذه النبوءة... وقد دعا عليّ بعضهم أن أهلك سريعا، فسرعَ هلاكهم. (حقيقة الوحي)  
الميرزا دعا الله أن يهلك ثناء الأمتسري سريعا، فهلك الميرزا سريعا.

وتابع الميرزا قائلا:

لا أزال حيا أرزق بفضل الله تعالى أما غلام دستغير فقد مضى على موته أكثر من إحدى عشرة سنة. (حقيقة الوحي)

نعيد عبارة الميرزا على لسان ثناء الله عام 1948:

لا أزال حيا، أما الميرزا فقد مات قبل 40 سنة بعد دعائه بموت الكاذب أولا. وقد كتبتُ كذا من الكتب، وفندتُ جماعته كذا مرة.

وتابع الميرزا:

"لو متُّ أنا بدعاء غلام دستغير وكان هو حيًّا إلى الآن، أما كان أعدائي بل أعداء الإسلام هؤلاء ليقموا في العالم القيامة ناشرين آلاف الإعلانات، وأعلنوا كوني كاذبا على دقائق الطبول؟ فلماذا لزم كبار القوم الصمت الآن؟ هل هذه هي تقواهم؟ أمّا القول بأنها لم تكن مباحلة فلا يصح بحال. (حقيقة الوحي، آية 152)

فمعنى ذلك أن دعاء الميرزا من طرف واحد ضد ثناء الله كان مباحلة. أي مات الميرزا في المباحلة. أما قول الأحمديين إن الميرزا قد تراجع فكذبٌ محض لن يعثروا له على أثر.

.....  
من فمِه نُديئه 14.. استدلاله بموت من قال: لعنة الله على الكاذبين، من باب أنها مباحلة

يقول الميرزا:

لقد كتب المولوي محمد حسن من "بهين" على هامش كتابي "عجاز المسيح": لعنة الله على الكاذبين وبذلك أقم نفسه في المباحلة. ولم تمض على كتابته سنة واحدة حتى مات بآلم كبير في عزّ الشباب. وبجوزتنا المباحلة المكتوبة بيده، فلينظرها عندنا من كان في ذلك من الراغبين. (حقيقة الوحي، آية 153)

هذا النصّ يدين الميرزا من فمه، لأنه كتب "لعنة الله على الكاذبين" بحقّ الشيخ البتالوي وثناء الله والجميع، ومات قبلهم. كما أنه كتب قبل نصف سنة من وفاته:

قال الله لي: إن إخزاء وإفناء معارضيك مقدّر بيدك أنت.. أي الذين يريدون أن يخزوك سيخزون بأنفسهم... انتظر حُكمي، والذين لا يكفون عن العداوة سيحل بهم غضب الله قريبا... قل لعدوك [عبد الحكيم خاصة] بأن الله سيؤاخذك. ثم قال الله سبحانه: سأطيل عمرك، أي سأثبت كذب الأعداء الذين يقولون بأنه لم يبق من عمرك إلا 14 شهرا من عمرك بدأ من يوليو 1907م ... سأثبت كذبهم جميعا وسأطيل عمرك ليُعلم أنني أنا الله القادر على كل شيء... والعدو الذي يتمنى موتي سيباد أمام عيني ويهلك مثل أصحاب الفيل. وسيتجلى الله بالغضب وسيظهر ذلة ودمار الذي لا يكفون عن الكذب والتجاسر ويُخضع إليّ عالما وسينشر اسمي في العالم بالعزة والإكرام. (إعلان في

(1907/11/5)

والخبية والتحقق العكسي واضح جدا في هذا الإعلان الذي هو مباحلة حسب معيار الميرزا، أي أنه مات في المباحلة بعد نصف سنة.

من قَمِه نُديئُه 15.. إقراره بخزي سارق النصوص

يقول الميرزا:

لقد سَماني بير مهر علي شاه الغولروي سارقا في كتابه "سيف جشتيائي" زاعماً أنني سرقت عند التأليف من كتب الآخرين. فعاقبه الله على افتراءه وثبَّت عليه في المحكمة - في قضية كرم دين- أنه هو الذي سرق ملاحظات محمد حسن بهين. وقد أُدليَتْ في المحكمة شهادات مقرونة بالحلف في هذا الصدد، وهكذا ظهرت آية إلهية بتحقيق إلهام نُصُه: "إني مهين من أراد إهانتك". (حقيقة الوحي، آية 154)

ما دام المرزا قد شهد هنا أن ثبوت السرقة فيه إهانة، وما دام قد ثبت أنه سرق القول بإغواء المسيح على الصليب من سيد أحمد خان، كما ثبت أن خليفته الثاني سرق كثيرا من التفسيرات من سيد خان أيضا، وثبت أن الميرزا سرق من الحريري والهمداني مئات التراكيب اللغوية / فقد انطبقت عليه نبوءة الإهانة وتحققت فيه.

20 يوليو 2017

من قَمِه نُديئُه 16.. غيرهُ اللهُ ضدّ مدّعي الألوهية

يقول الميرزا في سياق حديثه عن حتمية موت بيغوت مدّعي الألوهية:

"الحقُّ أن الله تعالى يغار بشدة على الذين يدعون الألوهية، إن غيرهُ اللهُ لا تقبل وجود أناس مثلهم". (الملفوظات نقلًا عن الحكم، 1902/11/24، البدر 1902/11/28)

ترى الأحمدية أن البهاء ادّعى الألوهية، ومع ذلك عاش 75 من دون أن يتنبأ أنه سيعيشها، ومات الميرزا قبل السبعين مع أنه تنبأ أن يعيش أكثر من 75 سنة. وللبهاء مقام جميل قرب عكا، ولأتباعه أجمل بقاع الأرض في حيفا، وهي رمزُ الجمال في فلسطين كلها، وقبلة السياح الأولى. وقد لا نستطيع إحصاء عشرين كذبة من كذباته، بينما أحصينا مئات الكذبات التي ارتكبتها الميرزا. والبهاء ليس معروفًا بالكذب ولا بالصدق، أما الميرزا فهو مضرب المثل في الكذب وسوء الخلق.

فإن قيل إنَّ البهاء ادعى النبوة لا الألوهية، قلنا: لم يُقتل قتلا ماديا كما يتوهم بعض الأحمديين عن مدّعي النبوة، ولم تنته دعواه كما يتوهم آخرون، ولم يتعرّض للخزي الذي تعرّض له الميرزا، فلا يُعرف عنه أنه مات بالكوليرا كالميرزا (حياة ناصر، ص 14)، ولا أنه في آخر لحظاته ظلّ مضطربا و"قضى حاجته مرة أخرى ثم تقيأ، ولما فرغ منه وأراد الاستلقاء على السرير وقع على ظهره فاصطدم رأسه بخشبة السرير وساءت حالته جدًّا". (سيرة الميرزا، رواية 12)

فإن قيل إن البهاء أباح الزواج من اثنتين معا، بينما حرّمت جماعته من بعده ذلك، وهذا يعني انتهاء دعواه، قلنا: الأحمدية تجاوزت الميرزا في معظم أقواله، ولم تهتمّ إلا بما سرقه من سيد خان عن صلب المسيح وما حولها.

فإن قيل إن أدلة بطلان دعوى البهء واضحة كالشمس، ولا تحتاج أن يتدخل الله لاجتثائه، قلنا: إن أدلة بطلان دعوى الميرزا أوضح منها؛ فتكفي كذباته المئوية وسرقاته الألفية ونبوءاته العكسية وانعدام حياته.

4 أكتوبر 2019

من قَمِه نُديئُه 17.. أدعيةُ الصالحين المستجابة حتماً  
يقول الميرزا:

"من المستحيل تماماً أن يُوفَّق شخصٌ صالح وتقيٌّ للدعاء طول الليل لإتمام أمر ما ويوهب حماساً كاملاً لذلك الدعاء ثم يردّ دعاؤه ولا يُجاب. لا نظير لهذا الأمر منذ بدء العالم إلى يومنا هذا". (ترياق القلوب)

الواقع يُثبت أنّ الميرزا طالح جداً بناءً على هذا المعيار، وسأتناول أدعيته التالية بحقّ أعزّ أبنائه وأعزّ أصدقائه وأهمّ خصمين من خصومه:

1:

أدعيته بموت عبد الله آتهم وطلبه من الآخرين الاستمرار في الدعاء:  
فقد كتب إلى رستم علي قبل أسبوعين من نهاية موعد نبوءة موت آتهم:  
"لم يبقَ الآن إلا أيام قليلة في تحقّق النبوءة. أرجو أن تستمر في الدعاء أن يحمي الله تعالى عباده من الابتلاء. الشخص المعلوم في فيروز بور [يقصد آتهم]، وهو بصحة جيدة. حمى الله تعالى عباده الضعاف من الابتلاء. آمين ثم آمين. والباقي على ما يرام. أرجو أن تكتب للسيد المولوي أن يشارك في هذا الدعاء. (رسالة في 22 آب 1894)

عبد الله آتهم هو الذي تنبأ الميرزا في 5 يونيو 1893 بموته خلال 15 شهراً، أي حتى 4 سبتمبر 1894.

2:

دعاء الميرزا على الشيخ ثناء الله الأمرتسري في 15 أبريل 1907، حيث قال:  
"يا ربّ، إذا كان ادّعاءً بكوني المسيح الموعود محض افتراء من نفسي، وكنث مفسداً وكذاباً في نظرك، وكان الافتراء هو شغلي الشاغل ليل نهار، فأدعو في حضرتك يا مالكي وحيبي بكل تواضع أن أهلكني في حياة الشيخ ثناء الله، وأفرّجه وجماعته بموتي. ولكن يا ربي الكامل والصادق إن لم يكن الشيخ ثناء الله على الحق في التهم التي يلصقها بي فأدعو في حضرتك بكل تواضع أن أهلكه في حياتي ولكن لا بيد الإنسان بل بالطاعون أو الكوليرا أو غيرها من الأمراض... إنني ألتمس إليك ممسكاً ذيل قدسيّتك ورحمتك أن احكم بالحق بيني وبين ثناء الله. ومن كان مفسداً وكذاباً في الحقيقة في نظرك فارفعه من هذه الدنيا في حياة الصادق، أو أنزل عليه آفة شديدة وقاسية جداً تساوي الموت. (إعلان 15 أبريل 1907)

فمات الميرزا بالكوليرا بعد 13 شهراً، وعاش ثناء الله 41 سنة حتى عاصر رحيل الإنجليز وسيطرة الهندوس والسيخ على قاديان بعد أن تركها خليفته وأحمديوها، وتحول قصر ظفر الله خان إلى مبنى للبلدية.

3:

أدعيةُ الميرزا بشفاء ابنه مبارك:

جاء في التذكرة في تاريخ 1907/8/27 ما يلي:

"نجل الميرزا" مرزا مبارك أحمد " مصابٌ بحمى شديدة، حتى يغمى عليه أحياناً، وقد تلقى الميرزا اليوم بشأنه الوحي التالي:

"قد استجيبث. زالت الحمى الملازمة له منذ تسعة أيام".

فقال الميرزا: هذا يعني أن الله تعالى قد استجاب دعاءنا لشفاء ابننا. (التذكرة، ص 782)  
معنى ذلك أنه كان يدعو له باستمرار. لكنه مات بعد 20 يوماً من قوله هذا رغم استمرار الدعاء واستمرار العلاج، حسب شهادة محمود في قوله التالي: " لقد رأى سكان قاديان كيف كان الميرزا يهتم بالعلاج والمداواة أثناء مرض المولوي عبد الكريم ومبارك أحمد لدرجة أن الناظر كان يظن بأن حضرته يرى رقي جماعته منوطاً بحياتها، فلم يكن يُذكر في تلك الأيام شيئاً آخر سواهما وعلاجهما وكيف وماذا ينبغي أن يُعالجا به". (خطبة 1-5-2015، نقلاً عن خطبة لمحمود)

:4

دعاء الميرزا بحق عبد الكريم السيلكوتي:

1: ذكر اعتلال صحة المولوي عبد الكريم صاحب فقال الميرزا مخاطباً إياه: لقد دعوت لك كثيراً جداً. (الملفوظات، نقلاً عن البدر ص 6، 1905/4/6)

2: ذكر اعتلال صحة المولوي عبد الكريم فقال الميرزا: "إني أدعو كثيراً. يمكن أن تعالج بالدعاء الأمراض التي يقول الأطباء عنها بأنها مستعصية العلاج". (ملفوظات 7 نقلاً عن جريدة بدر، ص 2، 1905/4/20م)

3: يقول الميرزا مخاطباً عبد الكريم: "لقد تعجبتُ بمعاينة بولك بشدة، وقد بدأتُ بالدعاء بعد ذلك وسأدعو كثيراً بإذن الله.... لقد أردت أن أنصرف إلى الدعاء لبضعة أيام بعد إتمام هذا الكتاب.... وسأدعو لك كثيراً.... سأكثر من الدعاء". (المرجع السابق)

4: ويقول: "لقد تعذبتُ في هذا الدعاء كثيراً حتى أنزل الله البشارة ورأيت رؤيا تتعلق بعبد الله السنوري وغمرت السكينة قلبي الحزين جداً. وقد نُشر ذلك في الجريدة". (الملفوظات نقلاً عن مذكرة 1905/8/31م)

5: ويقول: "إنه مرض فتاك وآثار المرض أيضاً خطيرة لكن دعوتُ الله كثيراً". (الملفوظات نقلاً عن بدر 1905/9/22م، والحكم 1905/9/10)

6: ويقول: "لقد شفعتُ له في هذا الدعاء أنه صديقي كما يتبين من كلمات الرؤيا أيضاً، وقد نجا المولوي لكي يُثبت الله أنه قادرٌ وعالم الغيب... إن شفاء المولوي من المرض معجزة عظيمة. (ملفوظات 8، نقلاً عن الحكم ص 3، 1905/9/10م)

فمات عبد الكريم بعد شهر من قوله الأخير، وبعد أن ظلَّ يعاني شهوراً ويصرخ.  
المذكورون في المقال هم أعرّ أبناء الميرزا، وهو الابن الموعود، وأعرّ صديق، وألّد الخصوم من المسيحيين والذّهم من المشايخ.. وإذا كان الميرزا يؤمن بالله، فلا بدّ أن تكون أدميته قد بلغت ذروتها.

14 نوفمبر 2018

.....  
من فمه نُدبته 18.. التطور الروحاني لا بدّ أن يلازم التطور المادي



يرى الميرزا أنه ما دام هناك تطوّر مادي مذهل في عصره، فلا بدّ أن يحدث تطوّر روحاني كبير. وهذا يعني أنه لا بدّ أن يوحي الله إليه ويرسله للناس ليملاً الدنيا روحانيةً، فيقول:

"وإن هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه أبواب النعماء الجسائية والترقيات الجديدة، وترون نِعَمًا جديدة في ركوبكم ولباسكم وأنواع تمدّنكم، وقد انكشف كثير من دقائق العلم الطبيعي والرياضي وخواص النفس، ونجد أبناء الدنيا في علومهم الجديدة كأنهم يصعدون إلى السماء، ويرون أشياء تتحير فيها العقول، ويتأخر منها المنقول، ونجد من كل طرف صنعة جديدة وفنونا جديدة وأعمالا معجبة دقيقة كسحر مبین، ولا نجد من هذه الصنائع أثرا في الأولين، كأن الأرض بُدّلت غير الأرض. وإذا ثبت أن في الأرض أمواجا من علوم جديدة ومعارف جديدة، وفتق الله حُجَبَ العلوم الأرضية من قدرته، فلم تعجب من فتق السماء؟". (حماسة البشرية، ص 194)

ويتابع الميرزا قائلاً:

"وأنت ترى أن أدنى المساكين في هذه الأيام تنعم بنعماء ما رآها أحد من آباءه بل من الملوك السابقين، ولا سليمان مع كل مجده. فإذا منّ الله على عباده بنعمائه الجسائية.. فكيف تظنون أنه تركهم محرومين من نعمائه الروحانية؟ (حماسة البشرية، ص 194)

ومنطق الميرزا هذا يهدم الأحمديّة وخلافتها، ذلك أنّ التطوّر العلمي بعد الميرزا صار مئات أضعاف عما كان عليه زمن الميرزا، فكان لا بدّ أن يبعث الله أنبياء على مستوى أرفع من الميرزا، ليملاًوا الدنيا روحانيةً، لكننا لا نعثر على شيء من ذلك، بل لا نعثر على أيّ وحي لخليفتهم الخامس!! اللهم إلا نبوءته عن الحرب العالمية الثالثة التي كان يجب أن تحدث خلال 4 أشهر كما جزم بذلك في شهر 8 من عام 2012!!!

ونكرر عبارة الميرزا بشيء من التعديل:

"وأنت ترى أن أدنى مسكين في هذه الأيام ينعم بنعم لم يرها أحد من آباءه ولا ملك من الملوك السابقين. فإذا منّ الله على عباده بنعمائه الجسائية.. فهل يمكن أن يترك خليفة الميرزا، وهو إمام الزمان، محروما من النعم الروحانية!!" وحيث إنه ثبت لنا أنه تركه بلا أيّ وحي، فواضح أنّ خلافته باطلة. وبهذا أدينت الأحمديّة من فم الميرزا.

26 يوليو 2018

من فمه نديته وندين جماعته 19.. نبوءة الرحيل

يقول المرزا عن أحد خصومه:

"يقول أصدقاؤه إنه عندما أصيب بالطاعون تلقى إلهاما: "الرحيل"، بمعنى أنك موشك على مغادرة الدنيا. ومن الذي لا يصعد من قلبه صوت "الرحيل" عند إصابته بهذا المرض الفتاك؟ والمعلوم أن من معاني الطاعون الموت في لغة العرب.

فليتدبر القراء الكرام بأنفسهم دون أن نقول شيئا في هذا الصدد أن بابو إلهي بخش أكد أولا أنه سينال عمرا طويلا، كما وردت في إلهامه كلمات: "بطول حياتك وبطول بقائك" وأن طول حياته سينفع المؤمنين كثيرا، ثم هناك إلهام آخر له أنه لن يموت ما لم يشهد موتي بالطاعون بأمر عينيه وما لم يشاهد دماري التام. كذلك هناك إلهام آخر أنه سيحوز أنواع التقدم والرفق في الدنيا وسيقبل إليه عالم، وسيملك حقائق وبساتين وسيحرز الإسلام بسببه

تقدما خارقا.

باختصار، هذه إلهاماته الأولى التي ملئ بها كتابه "عصا موسى". ثم حين أصيب بالطاعون ورأى مآل هذا المرض ماثلا أمام عينيه نظرا إلى موت مئات الناس كل يوم، تلقى إلهاما: "الرحيل" الذي ألغى جميع الإلهامات الواردة في عصا موسى. ولكن لو سلمنا جدلا أنه إلهام، فمع ذلك لا يدل على الرحمة، بل على الغضب، ويشير إلى خيبة الأمل من أقصى الدرجات، ويفضح كذب الإلهامات السابقة أيضا. وإن تلقيه مثل هذا الإلهام ليس أمرا غريبا لأن معظم الناس حين يصابون بمرض فتاك ويأسون من الشفاء يتلقون الإلهامات أو الرؤى مثلها، الأمر الذي يشكّل قاسما مشتركا بين المؤمنين وغيرهم على حد سواء". (حقيقة الوحي، ص 519)

ويعلق المرزا على ذلك بقوله:

ففي هذه الحالة يكون معنى إلهامه أن يا "إلهي بخش" كنت تدّعي طولَ عمرك وتتمنى دمار خصمك وكنت تعتبر حديث نفسك إلهاما فتقول إن خصمي سيموت بالطاعون في حياتي، ولكننا نأمرك اليوم بالرحيل عن الدنيا. (حقيقة الوحي، ص 520)

ويتابع قائلا:

فمجمّل القول إنني لا أرى حاجة إلى البحث في صدق إلهامه هذا، إذ يمكن أن يكون قد تلقاه فعلا ويكون مبنيا على التحذير غضبا من الله أن رحيلك من الدنيا هو الأفضل الآن لأنك لم تقبل الحق.

إنني لأستغرب من عقول هؤلاء الناس إذ بنسبهم إلى "إلهي بخش" إلهام "الرحيل" يدمرون جميع إلهاماته، ولا يفكرون أين إلهاماته كلها التي باعتمده عليها كان يسميني كافرا ودجالا ويعدّ نفسه موسى؟

الحق أن كافة إلهاماته كانت أضغاث أحلام وحديث نفس ووساوس شيطانية فقط؛ لذا لم تتحقق بل كانت سببا لحزبه وإهانتته. لكن من الممكن أن يكون "الرحيل" إلهاما من الله لأن هذه الكلمة تضم الإنذار والتحذير. ولو ادّعى فرعون أيضا هذا الإلهام لما رفضناه لأنه من الثابت أن الموحدين والمشركين، والصالحين والفاسقين، والصادقين والكاذبين كلهم قد ينالون مثل هذه الإلهامات في اللحظات الأخيرة. وهذا ما تشير إليه الآية: {وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ} (النساء 159).. أي أن كل واحد من أهل الكتاب سيؤمن قبل موته بالنبى صلى الله عليه وسلم أو بعبسى عليه السلام. وقد ورد في كتب التفسير أن أهل الكتاب يتلقون هذا الإلهام عند النزاع أو الاحتضار. وواضح أنهم يؤمنون حين يتلقون إلهاما من الله بأن ذلك الرسول صادق، ولكنهم لا يُعدّون أصفياء الله نتيجة هذا النوع من الإلهام. وقد جرت سنة الله أن معظم الناس يتلقون رؤيا أو إلهاما قرب موتهم، وهذا الأمر ليس خاصا بدين دون آخر وليس مشروطا بكون أحد صالحا وتقيًا. (حقيقة الوحي، ص 520)

قلت: هذا ما يقال تماما عن نبوءة "الرحيل" التي فبركتها جماعة المرزا بعد موته ونسبها إلى وحيه، فقد نشروا في جريدة بدر بعد موته أنه تلقى هذا الوحي: "الرحيلُ ثم الرحيلُ، والموتُ قريب." ("بدر"، مجلد 7، عدد 22، يوم 2/6/1908، ص 3)، وزعموا أنه تلقاه قبل موته بستة أيام. وقد كذبوا، لأنه لو كان قد تلقاه لكتب في الجريدة التي بعد يوم 20 مايو مباشرة، لا الجريدة التي بعد وفاته.

المهم أننا لو فرضنا أنه تلقاه حقيقة فهو من باب الإنذار والتحذير.

من فمه ندينه 20.. معيار صدق الميرزا بلسانه

في آخر كتاب كرامات الصادقين كتب الميرزا الإعلان التالي: "إتمام الحجة على المكفّرين من العلماء والمشايخ كلهم أجمعين"، وذلك في أغسطس من عام 1893، حيث قال فيه ما نصّه :

وبشّرنى ربي بفتوحات وآيات وكرامات، وممّن عليّ بتأييده المبين. فمنها ما وعدني ربي في عشيرتي الأقربين....  
1: وأخبرني وقال إنني سأجعل بنتًا من بناتهم آية لهم، فسماها وقال إنها ستُجعل نبيّة، ويموت بعلمها وأبوها إلى ثلاث سنة من يوم النكاح، ثم نردها إليك بعد موتها، ولا يكون أحدهما من العاصمين. وقال إنّا رادّوها إليك، لا تبديل لكلمات الله، إن ربك فقال لما يريد. فقد ظهر أحد وعديهِ، ومات أبوها في وقت موعود، فكونوا لوعده الآخر من المنتظرين... وقد بقي من ميعاد موته قريبا من السنة... [هاني: مات الرجل عام 1938، أي بعد نحو نصف قرن]

2: ومنها ما وعدني ربي واستجاب دعائي في رجل مفسد عدو الله ورسوله المسمى ليكهرام الفشاوري، وأخبرني أنه من الهالكين. إنه كان يسبّ نبيّ الله ويتكلم في شأنه بكلمات خبيثة، فدعوتُ عليه، فبشّرنى ربي بموته [هاني: لم يمّت موتا، بل قُتل قتلا] في ستّ سنة، إن في ذلك لآية للطالبيين.

3: ومنها ما وعدني ربي إذ جادلني رجل من المنتصرين الذي اسمه عبد الله آتهم.... بشّرنى ربي بعد دعوتي بموته إلى خمسة عشر أشهر من يوم خاتمة البحث. [هاني: لم يمّت في هذه الأشهر، بل مات بعد 3 سنوات، وكان كبيرا ومريضا حين تنبأ الميرزا بموته في 15 شهرا]

فتفكروا عافاكم الله ولا تعجلوا في تكفيري، ولا تسبّوا ولا تقدّفوا، وإن كنتم في شك فانتظروا هذه الأنباء المذكورة، فإنها معيار لصدقي وكذبي. (كرامات الصادقين، ج7، ص 161-163)

هذه الأنباء هي معيار صدقه وكذبه، حيث لم تتحقّق إلا عكسيا، خصوصا طول حياة زوج محمدي، الذي عاش نحو نصف قرن بعدها. أما محمدي بيغم نفسها فقد عاشت 70 سنة بعد هذا النصّ، حتى رأت حفدتها ولا بدّ أنها رأت أبناءهم وحفدتهم أيضا، بينما مات الميرزا بالكوليرا قبل أن يُرشق القطار الذي يحمل جثّانه. فاعتبروا يا أولي الأبصار .

1 ابريل 2018

.....  
من فمّه نُديّه 21.. الله لا يفعل فعلا إلا بقدر الضرورة

يقول الميرزا في سياق حديثه عن صعود المسيح:

" ألا تعلم أن الله حكيم لا يفعل فعلا إلا بقدر ضرورة ولا يتوجه إلى لغو بغير حكمة داعية؟" (مكتوب أحمد، ص 54)

هذا يعني أنّ الـ 40 ألف جذر التي زعم الميرزا أنّ الله علّمه إياها كانت لغوا، لأنه لم يكن لها أي ضرورة، ولأننا لا نعرف أي لفظ استخدمه منها، لأنّ ألفاظه في كتبه العربية معروفة لمن كان في مستواه، ولأنّ جذورها محدودة وقليلة ومكررة. وهذا يُبطل هذه المعجزة من هذا الباب، وقبل الدخول في التفاصيل، وقبل إثبات أنّ الميرزا موغل في الركّاعة والعجمة والتخليط والأخطاء اللغوية والضحالة والتكرار وانعدام الجديّة.

إذا قيل عن بعض أخطائه أنه تتفق مع لهجات بعض القبائل العربية المنقرضة، قلنا: مهما كان عدد هذه الكلمات، فنسبتها لا تساوي 1 من 10 آلاف.. أي أنها صفر. ثم إن اختيار المهجور والمتروك فعلٌ قبيح، لأنّ الناس ما تركوه إلا لِصَغْفِهِ وَقُبْحِهِ؛ فهل علمه الله 40 ألف لهجة قبيحة؟ ثم إنّ العُجْمَة فيه واضحة، ويمكن بسهولة توضيح سبب وقوعه في الخطأ بتبيان أثر الأردية في ذلك.

26 آب 2018

من فَمِهِ نُدِيئُهُ 22.. كيف أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّةِ الميرزا

تعليقا على إلهامات الشيخ الغزنوي والشيخ محيي الدين اللذين قالوا إنهما تلقيا إلهامًا أن الميرزا "من أهل النار"، و "سيصلى نارا ذات لهب"، قال الميرزا: الإلهامُ إما أن يكون من الرحمن أو من الشيطان. فلو توجه المرء إلى استكشاف أمر ما، أو إلى الاستخارة أو الاستخبار، واضعًا في الحسبان أفكاره وأهواء نفسه، ولا سيما إذا كانت في قلبه أمنية كامنة أن يتلقى كلمة خير أو شر بحق أحد بحسب رغبته هو؛ لتدخل الشيطان عندئذ في أمنيته حتمًا، ولجرت على لسانه كلمات شيطانية. وأحيانًا يحدث هذا التدخل (الشيطاني) في وحي الأنبياء والرسل أيضًا، ولكنه يُنسخ فورًا. هذا ما يشير إليه الله جلّ شأنه في قوله: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ}.

وتابع يقول:

كذلك ورد في الإنجيل: لَأَنَّ الشَّيْطَانَ نَفْسَهُ يُعَيِّرُ شَكْلَهُ إِلَى شِبْهِ مَلَائِكِ نُورٍ. (رِسَالَةُ بُولَسِ الثَّانِيَةِ إِلَى أَهْلِ كُورِنْثُوسِ 11: 14). وفي التوراة؛ ورد في سفر الملوك الأول 19/22 أن أربع مائة نبيّ تنبأوا بانتصار ملكٍ ولكن ثبت كذبهم، إذ هُزم الملك، بل قُتل في ميدان القتال. وكان السبب وراء ذلك أن ذلك الإلهام كان من روحٍ شريرة، ولم يكن من ملائكة نور، ولكن الأنبياء خُدعوا وزعموه من الله.

وتابع الميرزا يقول:

إذن، ما دام تدخل الشيطان ممكنا في الوحي والإلهام بحسب نص القرآن الكريم - وهذا ما تصدقه الكتب السابقة مثل التوراة والإنجيل أيضا - فلم يعد إلهام الولاية أو إلهامات عامة المؤمنين حجة، إلا إذا كانت تطابق القرآن الكريم. (إزالة الأوهام)

وحي الميرزا وحي ولاية لا وحي نبوة حسب قوله:

يقول الميرزا نفسه: إنني ألعن مدّعي النبوة وأؤمن بـ"لا إله إلا الله محمد رسول الله" وأؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، ولا أؤمن بوحى النبوة، بل أقول بوحى الولاية الذي يتلقاه أولياء الله .... لا أدعي النبوة بل أدعي الولاية والمجددية. (إعلان في مطلع 1897)

كيف نعرف مصدر إلهامات وليّ ما، أمن الرحمن هي أم من الشيطان؟

يجيب على ذلك الميرزا نفسه، فيقول: الإلهامات إن كانت من الله الرحمن، فهي تُعرف بآياتها المباركة، ولا ادعاء جديرٌ بالقبول دون دليل". (إزالة الأوهام)

وقد نظرنا فرأينا إلهامات الميرزا لا تتحقّق إن كانت نبوءات، ورأيناها ذات معاني عديمة القيمة، ورأيناها غير مفهومة للميرزا نفسه أحيانا؛ فحكّمنا أنها من الشيطان بناء على قول الميرزا.

أما الميرزا فيقول: "والله العليم الحكيم يعلم جيدا أنني لم أعتبر إلهاماتي منه سبحانه وتعالى إلا بعد تحقّق مئات النبوءات كوضوح النهار. (إزالة الأوهام)

أما نحن فنقول: عرفنا أنها من الشيطان من عدة أبواب، منها أنّ كثيرا من النبوءات تحققت عكسيًا؛ وليس هذا مقصورا على موت آتهم والزواج من محمدي بيغم ونبوءة تطويل العمر، بل عشرات النبوءات التي لم تتحقق أو تحققت عكسيًا، وتحدى الأحمديين أن يثبتوا تحقّق نبوءة واحدة يقيئًا.

أما المعارف التي أتى بها الميرزا، فيكفي النظر في تفسير هذه الآية التي استدللّ بها الميرزا على تنفيذ وحي الغزنوي، والتي ضحك الأحمديون على تفسيرها ألف مرة، فإذا بالميرزا يقول بما سخروا منه، كما هي العادة.

يقول الميرزا محمود في تفسير هذه الآية:

لقد فسرّها المفسرون بأن جميع الأنبياء والرسل الذين خلوا من قبلك، يا محمد، قد دسّ الشيطان شيئًا من عنده في وحيهم كلما قاموا بتلاوته، ولكن الله تعالى ينسخ ما يخاطه الشيطان في وحيهم، وهكذا يُحكّم الله آياته.. والحق أن هذا المعنى لا يصحّ على الإطلاق. (التفسير الكبير سورة الحج)

6 ديسمبر 2016

من فمه ندينه 23.. الميرزا يُقرُّ أن لا عقل له وأنّ تدبُّره صفر

يقول الميرزا :

"لم يكن من شأن أهل العقل والتدبر أن يواجهوا أي مشكلة في فهم هذه النبوءة (يقصد نزول المسيح)، لأن

1: كلمات النبي الكريم صلى الله عليه وسلم المقدسة كانت واضحة وبينية لدرجة كانت تهدي بنفسها إلى أن النبوءة لا تهدف إلى بيان عودة النبي الإسرائيلي في هذا العالم.

2: وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال مراراً أنه لن يأتي بعده نبي، وكان الحديث "لا نبي بعدي" مشهوراً لدرجة لم يكن يعترض على صحته أحد.

3: وكان القرآن الكريم الذي كل كلمة فيه قطعية، يصدق أيضاً بآيته ( وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ) أن النبوة في الحقيقة قد ختمت على نبينا صلى الله عليه وسلم، فكيف كان يمكن أن يأتي أي نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بالمعنى الحقيقي للنبوة؟ فهذا المعنى يختل نظام الإسلام كله....

4: القرآن الكريم قال بكلمات صريحة أن عيسى عليه السلام قد توفي، فانظروا بأي جلاء تفصح آية (فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي) عن وفاة عيسى. (كتاب البراءة)

وإضافة إلى هذه الأدلة التي "لم يكن من شأن أهل العقل والتدبر أن يواجهوا أي مشكلة" بسببها، فإن الميرزا كان لديه دليل إضافي، وهو ما سماه وحياً يخبره بوفاة المسيح وأنه هو المسيح. فإذا كان الناس بلا عقل ولا تدبر، فكيف الميرزا؟

بل إن الميرزا كان قد قرأ أقوال سيد أحمد خان حول وفاة المسيح قبل عشر سنوات من تبنيها. وهذا دليل آخر يُدينه ويدين عقله وتدبره أكثر مما يدين الآخرين.

وهذا كله يعني أن الميرزا ظلّ لا يعقل ولا يتدبر، بل يعاند ويكابر. فهل يختار الله عديم العقل والتدبر؟ على أنّ هذا كله من باب: "من فمك ندينك"، وإلا فإني أرى أن الميرزا لم يكن يرى أن المسيح حي في السماء، ولم يكن يؤمن بعودته، لكنه لما قرأ لسيد خان عن وفاة المسيح أضمر في نفسه أن يركب الموجة، وأن يضع خطة طويلة الأمد لذلك، وإن لم تكن معالمها واضحة لديه في البداية .

16 مارس 2017

من فمه ندينه 24.. رؤى الميرزا شيطانية بإقرار ابنه

يقول محمود: اليوم جاءتني امرأة من سكان قاديان القدامى وفي دماغها اختلال، فقالت: رأيت في الرؤيا أن المسيح الموعود قابلني وأمرني بأن أصوم ستة أشهر متواصلة... لكن جميع العلماء الذين سألتهم عن صيام ستة أشهر متواصلة قالوا إنه ممنوع .

فقال محمود لها: لقد قال الميرزا عن إلهاماته: إذا كان أي إلهام لي معارصاً للقرآن والسنة فسوف أرميه كالبلغم... فما دام قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أفراد الأمة عن الصيام المتواصل أو لمدة طويلة، لذا يجب أن تُعدّ رؤياك المعارضة لهذا الحكم شيطانية. (خطبة 2016/4/8)

يقول الميرزا :

"حين اقتربت وفاة والدي اتفق لي أن رأيت مرة في المنام شخصًا من أهل الله متقدّمًا في السنّ، جميل المظهر، فقال لي ما مفاده: إن من سنة أهل بيت النبوة الصيام لبعض الأيام من أجل الأنوار السماوية، وأشار إليّ أن أتأسى بسنة أهل البيت هذه. فرأيت من المناسب أن ألتمز بالصيام لفترة من الزمان". (كتاب البراءة)

محمود يعرف هذه الحكاية، لكن يظهر أنه يجهل وقت حدوثها، ويبدو أنه يرى أنها بعد أن أعلن الميرزا دعواه، وبعد أن تلقى الوحي بذلك، فيقول :

"أما الذي قد أراد الله سبحانه أن يبعثه مأمورًا منه فمعاملته تجاهه مختلفة تمامًا. فهو لا يكون من العامة، ولا يقاس على شخص من العامة. قد يخطر ببال أحدكم أن المسيح الموعود كان قد صام لستة أشهر. فليكن واضحًا أولاً أن الله سبحانه كان قد قدر أن يجعله نبيًا". (خطبة (8/4/2016)

وإن محمودا لموغل في الجهالة، وإلا من أين أتى بفكرة أنّ "الذي قد أراد الله سبحانه أن يبعثه مأمورًا منه" فيجوز له ألا ينصاع للشريعة؟ وحتى لو فرضنا صحة هرائه جدلا، فهل كان الميرزا في عام 1876 أو قُبَيْله يعلم أنّ الله سيبعثه مسيحا نبيًا؟ فعلى حدّ زعمه لم يكن قد تلقى أي وحي قبل ذلك. وإذا جاز للميرزا مخالفة الشريعة في هذه القضية فقد جاز له مخالفة الشريعة في كل القضايا، وإلا من الذي يحدّد له حدودا؟

16 مارس 2017

من فمه ندينه 25.. الميتة بالكوليرا علامة خزي

1: يرى الميرزا أن الكوليرا عقوبة فيقول بعد سرده رؤيا:

"أولت هذه الرؤيا أن وباءً فتاكًا سيتفشى ويمهلك به خلق كثير عقابًا على سيئاتهم. (ترياق القلوب، الخزانة الروحانية، المجلد 15، ص 263-264)

2: في سبتمبر 1907 زعم الميرزا أنه تلقى الوحي التالي:

إنّ تفشّي مرض الكوليرا وشيك. إني مُهيئٌ من أراد إهانتك. (التذكرة نقلًا عن "الحكم"، مجلد 11، عدد 27، يوم 1907/7/31، ص 3)

وهذا يعني أن الكوليرا إهانة للمصاب بها، وأنها ستفتك بمن يهين الميرزا.

وكان الميرزا قد ذكر هذه الفكرة في حقيقة الوحي، فقال:

لم يلاحظ هذا النوع من الكوليرا في كابول في الأزمنة الغابرة إلا نادرا. وهنا أيضا تحقق إلهام نصه: "إني مهينٌ من أراد إهانتك. (حقيقة الوحي)

3: ويقول:

حين سافرت إلى دلهي من قبل جاء عبد المجيد الدهلوي إلى بيتي وقال: إنها إلهامات شيطانية، وشبهني بمسيلمة الكذاب. وقال: إن لم تتب فستدوق نتيجة التقول والافتراء. قلت: لو كنت مفتريا لنلتُ جزاء الافتراء، وإلا فإن الذي يعدني مفتريا لن يسلم من مؤاخذة الله. وفي الأخير مات عبد المجيد في حياتي بعد إطالة لسانه بالمباهلة بالكوليرا في فبراير 1907م. (حقيقة الوحي)  
فالموت بالكوليرا عنده دليل على غضب الله.

4: ويقول:

أما إن لم أكن كذابا ومفتريا وكنت أخطئ بمكالمة الله ومخاطبته وكنت المسيح الموعود فإني آمل من فضل الله أنك لن تسلم من عقوبة المكذبين بحسب سنة الله. فإن لم تحلّ بك في حياتي عقوبة لا تكون بيد الإنسان، بل بيد الله تعالى مثل الطاعون، أو الكوليرا أو ما شابهها فلست من الله تعالى. (إعلان 1907/4/15)  
فالكوليرا عقوبة عند المرزا.

5: ويقول:

"صفات الغضب تظهر في معظم الأحيان على جناح السرعة، أما صفات اللطف فبطء وتأخير... فيكفي الإنسان إسهال واحد من الكوليرا لموته أو يرحل إلى عالم البقاء بعد أن يلفظ قليلا من الماء متقيئا. والجسد الذي اكتمل ظاهريا وباطنيا في سنوات طويلة يخذله في لمح البصر. (مرآة كمالات الإسلام)  
هذه العبارات كلها تدين المرزا الذي مات بالكوليرا، حيث كتب مير ناصر نواب والد زوجة الميرزا عن آخر ليلة حتى الوفاة:

خاطبني (الميرزا) قائلاً: " مير صاحب، لقد أصبْتُ بوباء الكوليرا"، وبعد ذلك لا أظنّ أنه نطق بأية كلمة واضحة، وظل هكذا حتى مات بعد الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي". (حياة ناصر، مير ناصر نواب ص 14)  
ومن الأدلة على موته بالكوليرا رواية ابنه وزوجته حيث تحدّثا عن أعراض الكوليرا من إسهال شديد وقيء، حتى قال الأحمدي إن المرزا مات بالإسهال من شدّته!! مع أنه ليس إلا عرضا من أعراض الكوليرا. ومن الأدلة أنّ الكوليرا كانت متفشية في ذلك الوقت في لاهور.

30 ابريل 2017

من فمه ندينه 26.. المرزا هو الدابة رقم 14

كتب الميرزا أنه تلقى الوحي التالي:  
"إنا أمّتنا أربعة عشرَ دوابًا، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون." (الاستفتاء)



لقد هلك "بابو إلهي بخش" بالطاعون بعد هلاك إحدى عشرة دابةً كما جاء في البيت التالي الذي أُلهمته:  
"برمقام فلک شده یا رب گرامیدے دہم مدار عجب" (فارسية)  
"بعد 11." (أردية)

أي: لقد بلغ دعاؤك عنان السماء، فلو وعدتُك الآن وعدًا فلا تستغرب. بعد 11.  
فتبين من ذلك أن بابو بخش كان رقم 12، وبقي بعده اثنان آخران حتى يكتمل عدد 14. (حقيقة الوحي، الخزانة الروحانية، مجلد 22، ص 589، الحاشية)  
وأظن أن الميرزا هو الذي كان رقم 14، لأنه مات بعد سنة وشهر تقريبًا من هذا النص، وذلك بعد أن أكد أن شاء الله سيموت في حياته، ثم أكد أن الله سيُطيل عمره مقابل عبد الحكيم، فقصر عمره.  
أما أخطاء الميرزا في المنوع من الصرف كالمثال أعلاه فحدث ولا حرج، وفيما يلي أمثلة:  
فاجعل حبلًا في جيدي، وسلاسلًا في أرجلي (التبليغ). الصحيح: وسلاسل.  
وإن للأولياء حواسًا آخر تنزل من تلقاء الحق (التبليغ). الصحيح: حواس.  
ويهب لهم مدارك وحواسًا (نجم الهدى). الصحيح: وحواس.  
وترى فيهم موادًا سُبيَّةً من البخل والعُجب (مواهب الرحمن). الصحيح: موادًا.  
#هاني\_طاهر 31 مايو 2017

من فمه ندينه 27.. يحكم على نفسه بالذلة والخزي  
يقول:

"ألا يكفي ذلةً وخزيًا للذي يعتبر نفسه شيخًا، بل زعيم المشايخ ومحاميم، ألا يعلم إلى الآن أن حرف اللام يُستخدم مع الفعل "عجب"؟ هل جهله البالغُ درجةَ عدمِ علمه حتى بالحديث الوارد في مشكاة المصابيح؛ مدعاةً لعزته؟ أليس ذلك وصمة ذلةٍ على مشيخته؟ فلما تبين بجلاء وعلم آلافٍ من أهل العلم أن البتالوي لا يجهل علم الصرف والنحو فقط، بل يجهل الأحاديث أيضًا، أفكان ذبوع صيته على هذا النحو مدعاة لعزته أم لذته"؟ (إعلان في 1899/12/17)  
نعيد عباراته مع تغيير الأسماء والعناوين ونطبقها على خطأ الميرزا في وحيه: عسى ربحكم أن يرحم عليكم، فنقول أو هو يقول:

"ألا يكفي ذلةً وخزيًا للذي يعتبر نفسه مسيحا، بل أعظم من المسيح نفسه، ألا يعلم إلى الآن أن حرف "على" لا يُستخدم مع الفعل "رحم"؟ هل جهله البالغُ درجةَ عدمِ علمه حتى بالآية القرآنية مدعاةً لعزته؟ أليس ذلك وصمة ذلةٍ على ممدويته؟

فلما تبين بجلاء وعلم آلافٍ من أهل العلم أن الميرزا لا يجهل علم الصرف والنحو فقط، بل يجهل الآيات والأحاديث أيضًا، أفكان ذبوع صيته على هذا النحو مدعاة لعزته أم لذته؟ (انتهى التطبيق)  
قصدتُ هنا خطأ الميرزا في وحيه الذي أخذه من الآية: {عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ} (الإسراء 8)، حيث كتب: عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَ عَلَيْكُمْ. وكنتُ قد بينتُ سبب هذا الخطأ، وهو أن الفعل (رحم) في اللغة الأردية لازم ويتعدى بحرف على، أما في العربية فهو متعدٍ. والميرزا يخلط كعادته.  
ويمكن أن نكرر عباراته السابقة على كثير جدا من أخطائه، ومنها:

1: "ما كان حديث يفتري"، حيث أخطأ في الآية القرآنية {مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى} (يوسف 111)، وليس في رفع خبر كان فقط.

2: واسأل من أهل هذه القرية (الاستفتاء، ص 33). والصحيح: واسأل أهل هذه القرية، فهو لا يحفظ الآية القرآنية: {وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ} (يوسف 82)، وليس: واسأل من القرية.

3: لا تستعن من غيري. (الأربعين 2). والصحيح: لا تستعن بغيري، لقوله تعالى {اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ} (الأعراف 128) ويمكن أن نحصي 600 خطأ نحوي واضح في كنبه.. أي 600 ذلة ومهانة حسب تعبيره.

واللافت في هذا الخزي أنه يتعدى إلى جماعته، حيث صاروا يقولون: رحم الله عليك!!!

6 يوليو 2017

من فمه ندينه 28.. يحكم على نفسه بالكذب لأنّ هناك من هو أقدر منه في معارف القرآن

يقول:

"وإذا كان أحد ندًا لي في بيان معارف القرآن الكريم ونكاته، فأنا كاذب! وإذا كان أحد ينافسني في بيان أمور الغيب والأسرار التي تُكشف على بقوة القدرة الإلهية قبل التحقق، فلسْتُ من الله!" (الأربعين)

أما المعارف والنكات القرآنية فهي مسألة نسبية، فما يراه البعض معرفة يراه الآخرون بدعة، لذا سنحاكمه حسب المعيار الأحمدى الذي يرى تفسيرات محمود عظيمة، فإذا تبين أنّ معظمها مسروق من سيد أحمد خان، وقد تبين حقًا، فإنّ سيد أحمد خان ليس مجرد نذ للميرزا، بل متفوق عليه ألف مليون مرة في هذه المعارف القرآنية. وبهذا ثبت كذب الميرزا من لسانه.

أما النبوءات الغيبية، فإننا عرفنا أنّ نبوءات الميرزا تتحقق عكسيًا، ومع ذلك سنفرض أننا لم نعرف ذلك، لكننا عرفنا أنّ نبوءة عبد الحكيم بموت الميرزا خلال 14 شهرًا قد تحققت بكل دقة، وأن نبوءة ليكهرام بموت الميرزا بالكوليرا قد تحققت بكل دقة، وإنّ لم تتحقق في الموعد، ولم نعثر على أي نبوءة للميرزا تحققت مثل أيّ من هاتين النبوءتين، وتتحدى الأحمديين أن يعثروا على نبوءة تحققت مثلها. وبهذا ثبت كذب الميرزا من هذا الباب أيضًا، وثبت أنّ عبد الحكيم وليكهرام متفوقان عليه في هراء النبوءات.

11 يوليو 2017

من فمه ندينه 29.. هزائم الميرزا الكبرى في انتصاراته المزعومة

شاء الله أن يموت بعض الناس من أجل أن يستغلّ الميرزا ذلك ليقيم الحجة على نفسه ويُدان **من فمه**.

يقول عام 1906 وبعد موت الشيخ سعد الله:

"الفقرة التمهيدية لدعوة المبالهة كانت في كتاب عاقبة آثم كما يلي:

((اشهدي يا أرض ويا سماء أنّ لعنة الله على الذي لا يحضر للمبالهة بعد استلامه هذا الكتاب ولا يتوقف عن التكفير

والإساءة ولا يهجر مجالس المستهزئين، أمّنوا لله جميعا أيها المؤمنون)). وفي الكتاب نفسه دعوتُ أشدّ المعادين إلى

المباهلة، وسجّلت فيه قائمةٌ بأسماء هؤلاء المعاندين الأَشداء. فاقروا السطر الأول للقائمة في الصفحة 70 تروا أن اسم سعد الله الشقيّ مسجل على رأسها". (حقيقة الوحي)

أقول: رقم الشيخ سعد الله 9 في القائمة، ورقم الشيخ ثناء الله 11. وقد وردا في سطر واحد. سنعدُّ موت سعد الله نصرا للميرزا كما قال، لكنّ هذا النصر جعله يُلزم نفسه بهزيمة ماحقة مع ثناء الله. ولم يكن ذلك مقصورا على عدم موت ثناء الله كما مات سعد الله، بل مات الميرزا بعد دعائه ضد ثناء الله في 15/4/1907. قد يقال: يكفي موت سعد الله وبعض المشايخ الآخرين، ولا يلزم أن يموتوا جميعا. فأقول: المرزا يشترط موتهم جميعا، حيث قال:

"إنني أشترط أيضا أن لا يُعدَّ دعائي عليهم مستجابا إلا إذا أصيب جميع الحاضرين في الميدان لمباهلتي خلال سنة بإحدى هذه البلايا حتى لو كانوا ألفا أو ألفين، وإذا سلّم أحد منهم فسأعُدُّ نفسي كاذبا ثم أتوب على أيديهم. أما إذا متُّ أنا فموت الخبيث سيرتاح العالم ويثلج صدره، ويهدأ باله". (عاقبة آتهم)

ثم بين أنه لا فرق بين من يباهل وبين من لا يباهل منهم إذا استمرّ يكفر الميرزا. فالخلاصة أنه لا فرق بين سعد الله وثناء الله، فكلاهما لم يباهل الميرزا، وكلاهما استمرّ يكفره وينتقده ويبين أنه متقول محتال. فموت الميرزا في حياة ثناء الله انطبق قوله: "موت الخبيث سيرتاح العالم ويثلج صدره، ويهدأ باله". (عاقبة آتهم)

سيحاول الأحمدى التفريق بين سعد الله وثناء الله، ومحاولته لن تكشف إلا مقدار ما فيه من جرأة على شهادة الزور وعلى التحريف والتزييف، وإلا فلا فرق بينهما في هذا السياق البتة.

15 يوليو 2017

من فمه ندينه 30.. الرؤيا التي صدّقها الواقع فهي من الله حتما  
كان المرزا قد رأى في المنام أنّ خصمه محمد حسن قد مات، ثم تحقّق ذلك ومات الرجل فعلا. فقال عبد الحكيم أنها رؤيا من الشيطان، فكتب الميرزا ما يلي ردّا عليه:  
كيف تكون كاذبة الرؤيا التي صدّقتها الأحداث الواقعة وختم الله تعالى على كونها منه؟ (حقيقة الوحي، ص 170)  
ثم يقول عن هذه الرؤيا:

"لا تشوبها شائبة من الشيطان لأنها قد تحققت بجادث مهيب. ثم إن المحيي والمميت من صفات الله وليستا من صفات الشيطان". (حقيقة الوحي، ص 170)  
سنفترض أنّ المرزا رأى هذه الرؤيا، وأنها تحققت، لا أنه فبركها بعد موت الرجل، كما هي عادته!! سنفترض ذلك، ثم سننقل إلهام عبد الحكيم، حيث قال:

"تلقيت بتاريخ 12 يوليو 1906م عن الميرزا الإلهامات التالية: الميرزا مسرفٌ كذاب، ومخادع. الشرير يهلك أمام الصادق، وقد أُخبرت أن موعد ذلك لغاية ثلاث سنوات". (حقيقة الوحي، ص 371)  
وقد تحقّق إلهامه، ومات المرزا بعد سنتين. سنعيد عبارات الميرزا السابقة:

كيف يكون كاذبة الإلهامات التي صدّقتها الأحداث الواقعة وختم الله تعالى على أنها منه؟ إنها لا تشوبها شائبة من الشيطان لأنها قد تحققت بجادث مهيب. ثم إن المحيي والمميت من صفات الله وليستا من صفات الشيطان.  
بعبارة أخرى: لقد شهد الله على كذب الميرزا.

لا نستبعد أن يكون عبد الحكيم مجرد كذاب، وأنه استغلّ معرفته بحالة المرزا الصحيّة المأساوية حيث فتكت به الأمراض، لكتنا ندين المرزا من فهمه، لا أكثر.

26 يوليو 2017